

جامعة القاهرة
كلية الآثار
قسم الآثار الإسلامية

مدرسة ومسجد ألباي اليوسفي
« دراسة معمارية »

رسالة لنيل درجة الماجستير
في الآثار من قسم الآثار الإسلامية

إعداد:

محمد حسن سعد الجمال

إشراف

الأستاذ الدكتور / **حسن الباشا**
أستاذ كرسي الفنون الإسلامية « جامعة القاهرة »

المجلد الأول

١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م

محتويات الرسالة

<u>رقم الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
	اهدا ٦١
	شكر وتقدير
	فهرست الرسالة
٢ - ز مقدمة عامة
٤٠ - ١ تمهيد
٣٢ - ١ أولا - سيرة الأمير الجاي
٤٠ - ٣٣ ثانيا - تاريخ المنشأة
٩٢ - ٤٠ الفصل الأول :- المسجد (الكتلة المحورية)
٤٥ - ٤١ - التوصيف المعماري للواجهات
٤٧ - ٤٥ - التوصيف المعماري للمدخل الرئيسي
٤٩ - ٤٧ - التوصيف المعماري للدركاه
٥٦ - ٥٠ • - التأميل المعماري للقبو المروحي
٥٧ - ٥٦ - التوصيف المعماري للدهليز
٥٩ - ٥٧ - التوصيف المعماري للصحن
٦٤ - ٦١ - التوصيف المعماري لايوان القبلة
٦٩ - ٦٥ - المعالجة المعماري لايوان القبلة
٧١ - ٦٩ - التوصيف المعماري للايوان الشمالي الغربي
٧٢ - ٧١ - التوصيف المعماري للايوانين الجانبيين
٨١ - ٧٣ - التأميل المعماري والتحليل للكتلة المحورية
٨٢ • - التوصيف المعماري لدورة المياه والميضأة
٩٢ - ٨٣ • - النصوص الكتابية في كتلة المسجد
١٢٠ - ٩٣ - المثذنة توصيف وتأميل
١٤٤ - ١٢١ الفصل الثاني :- المدرسة والوحدات السكنية
١٢٩ - ١٢١ أولا : المدرسة
١٢٤ - ١٢١ التوصيف المعماري
١٢٩ - ١٢٤ التأميل والتحليل

<u>رقم الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
١٣٠ - ١٤٤ ثانيا : الوحدات السكنية
 الوحدات أ
١٣١ - ١٣٣ التوصيف المعماري
١٣٤ - ١٣٨ التأسيس والتحليل
 الوحدات ب
١٣١ - ١٣٣ التوصيف المعماري
١٣٨ - ١٤٤ التأسيس والتحليل
١٤٥ - ١٨٢ الفصل الثالث : الضريح
١٤٥ - ١٥١	- التوصيف المعماري
١٥١ - ١٨٠	- التأسيس والتحليل
١٨١ - ١٨٢	- النصوص الكتابية بالضريح
١٨٣ - ٢١٢ الفصل الرابع : السبيل والكتاب
١٨٣ - ٢٠٤ أولا : السبيل
١٨٣ - ١٨٧	- التوصيف المعماري
١٨٧ - ٢٠٣	- <u>التأسيس والتحليل</u>
٢٠٤	- <u>النصوص الكتابية بالسبيل</u>
٢٠٥ - ٢١٢ ثانيا : الكتاب
٢٠٥ - ٢٠٧	- التوصيف المعماري
٢٠٧ - ٢١٢	- التأسيس والتحليل
٢١٣ - ٢١٦ الملاحق : ملحق رقم (١) التحف المنقولة
٢١٧ - ٢٢٠ ملحق رقم (٢) شيخ المدرسة
٢٢١ - ٢٢٥ ملحق رقم (٣) وسائل الاتصال والحركة
 ملحق رقم (٤) التأثيرات المتبادلة بين الألاجائية
٢٢٦ - ٢٣٤ والجنابكية
٢٣٥ - ٢٤١ الخاتمة والنتائج
٢٤٢ - ٢٥٣ المصادر والمراجع
٢٥٤ - ٢٦٦ فهرست اللوحات

بالإضافة الى مقالاتها المترجمة زخارف قباب القاهرة ترجمة شهيرة محرز ،
وعمارة الأضرحة داخل مدينة القاهرة .

ولقد استعنت أيضا بالعديد من الرسائل العلمية فى مجال العمارة ومن أهمها:

- حسن جوده القصاص - المدرسة الصرغتمشية - رسالة ماجستير .
- حسنى محمد نويصر - مجموعة سبل السلطان قايتباى بالقاهرة - رسالة ماجستير .
- سامى أحمد نوار - الأعمال المعمارية للقاضى عبد الباسط - رسالة ماجستير .
- سعاد حسن - أعمال الأمير شيخو العمرى - رسالة ماجستير .
- سيف النصر أبو الفتوح - مداخل العماثر المملوكية بالقاهرة - رسالة ماجستير .
- و - منشآت الرعاية الاجتماعية حتى نهاية العصر المملوكى - رسالة دكتوراة .
- عبد اللطيف ابراهيم - دراسات تاريخية وأثرية فى وثنائق من عصر الغورى - رسالة
دكتوراة .

- ليلي كامل الشافعى - مدرسة جوهر اللالا - رسالة ماجستير .
- محمد مصطفى نجيب - مدرسة أمير كبير قرقرماس وملحقاتها - رسالة دكتوراة .
- مرفت عيسى - مدرسة خوند بركة بالتبانه - رسالة ماجستير .
- نعمت أبو بكر - المنابر الخشبية فى العصرين المملوكى والتركى - رسالة دكتوراه .

أما الجانب الميدانى فقد كان شاقا وعسيرا ، فقد اقتضى البحث عمــــل
زيارات ميدانية عديدة ومتتالية لمنشأة الجاى اليوسفى (موضوع الدراسة) فضلا
عن غالبية العماثر الاسلامية المتبقية مما كان له أثره الكبير فى الدراسات
المقارنة والتأصيلية والتحليلية الخاصة بموضوع البحث .

ولا أخفى أننى عانيت أشد المعاناة فى هذه الزيارات ، خاصة لمنشأة الجاى
اليوسفى وبالذات عند دراسة الجزء الخاص بالسكن فهذا الجزء فى حالة سيئة جدا
من الحفظ ومهدم من الداخل تماما وخاصة أن وسائل الصعود الى الطوابق العليسا
منعدمة تماما وكان لابد من توصيف هذه الأجزاء والوقوف على مكوناتها مما أخذ منى
الكثير من المخاطرة التى أخذتنى على حافة السقوط من أعلى أكثر من مرة ، ولم
يكن الأمر مختلفا كثيرا فى معظم العماثر الأخرى التى تتمتع بالكثير من الإهمال
وسوء الحفظ .

هذا وقد تناول هذا البحث هذين الجانبين - الأكاديمي والميداني - على امتداد مجلدين ، الأول منهما ويحوى المتن والثانى عبارة عن (كتالوج) الأشكال واللوحات التوضيحية الخاصة بموضوع البحث .

أما المجلد الأول فمقسم الى مقدمة عامة وتمهيد وأربعة فصول وأربعة ملاحق وخاتمة وقائمة بالمصادر والمراجع .

أما المقدمة وهى التى نحن بصدها الآن ، أما التمهيد فقد خصصته لسياسة الأمير الجاى اليوسفى من نشأته ودخوله سلك الخدمة وظهوره على مسرح الأحداث وتقلبه فى الوظائف وزواجه من أم الأشرف (خونديركه) الى صراعه مع السلطان الأشرف بعد موت خونديركه حتى مماته مع شرح تفصيلى لكل وظيفة تقلدها وماهية وطبيعة كل منها، ثم تكلمت عن تاريخ المنشأة وفيه تكلمت عن أصل المكان والموقع القديم للأشرف وكذلك تاريخ المنشأة ووظيفتها وأسمائها ومكوناتها .

أما الفصل الأول فقد تناولت فيه كتلة المسجد (الكتلة المحورية) بالتوصيف المعماري وتاصيل العناصر المعمارية الجديدة فيه وكذلك النصوص الكتابية به .
والفصل الثانى فقد شمل كتلتى المدرسة والوحدات السكنية بالتوصيف المعماري وتاصيل وتحليل العناصر المكونة للكتلتين .

والفصل الثالث فيحتوى على كتلة الضريح (القبة) من توصيف معماري لمكوناتها وتاصيل وتحليل لكل مفرداتها المعمارية وكذلك النصوص الكتابية بها .
والفصل الرابع ويضم كتلتى السبيل والكتاب كل منهما بالتوصيف المعماري وتاصيل وتحليل العناصر المعمارية المكونة لكل منهما وكذلك النصوص الكتابية بكتلة السبيل .

أما الملاحق فهى أربعة ملاحق ، الأول منها وشمل التحف المنقولة بالمنشأة من كرسى السورة والمنبر الخشبى .

والملاحق الثانى وقد أفردته لترجمة شيخ المدرسة الشيخ جلال الدين التبانى الحنفى أول من تولى التدريس بالمدرسة وكان له عند الأمير الجاى حظوة كبيرة .

والملاحق الرابع فقد أوضحت فيه كيفية وسائل الاتصال والحركة داخل المنشأة

(ز)

وعبقريه مهندسى المنشأة فى توفير السيولة والسهولة من داخل وخارج المنشأة .
أما الملحق الرابع فقد بينت فيه تأثير مدرسة الجاى الیوسفى على مدرسة
جانى بك الدوادار وكيف تأثر بها معمار جانى بك ایما تأثیر .
أما الخاتمة فقد أفردتها لذكر أهم النتائج التى توصل إليها البحت
وبينتها الدراسة .

ولقد ذيلت البحت بثبت للمصادر والمراجع العربية والأفرنجية التى رجعت
إليها ، مع فهرست للوحات والأشكال ، أما المجلد الثانى (الكتالوج) فقد ضم
١٦١ لوحة فوتوغرافية لجزئيات المنشأة بالاضافة الى جزء كبير لتوضیح الدراسات
المقارنة والتأصيلية ، بالاضافة الى ثمانية أشكال توضيحية عبارة عن مساقط
وقطاعات ورسوم توضيحية .

وختاماً أجد لزاماً على أن أتوجه بخالص الشكر والتقدير لكل من قدم لى
يد المساعدة والعون والنصيحة والرأى .

وأقدم بجزيل الشكر الى كلية الآثار - جامعة القاهرة - من هيئة تدريسي
وموظفين وعاملين وأخص بالشكر الأساتذة والزملاء الأفاضل أعضاء هيئة التدريس
بالقسم الاسلامى .

وأقدم شكرى وتقديرى الى العاملين بالمتحف الاسلامى وعلى رأسهم الدكتور /
حسن جوده القصاص ، والأستاذ رفعت عبد العظيم ، ومكتبى تفتيش الآثار شمـالا
وجنوبا ، وأخص منهما الدكتور سامى نوار والدكتور عادل شريف والأستاذ / حسن
عبد الله ، ومركز تسجيل الآثار وخاصة الأستاذة الفاضلة / وداد ، والمهندس/محمد
رشدى . كما أقدم جزيل شكرى للأخ العزيز والزميل الفاضل مديح التليفزيون / مسعد
أبو ليله لما أسداه لى من معونة فى مراجعة الرسالة لغويا .

وأقدم وافر شكرى وتقديرى واحترامى الى أستاذى الدكتور / محمد مصطفى
نجيب لما قدمه لى .

وماتوفيق الا بالله .

مدحت الجمال